



Turath n° 6

Algerian Journal of Cultural Anthropology

December 2025

Hassani Culture Shared Heritage and Civilizational Stakes in the Saharan and African Context



Center of Research in Social and Cultural Anthropology-Algeria



مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية - الجزائر
Centre of Research in Social and Cultural Anthropology - Algeria
Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle - Algérie

تراث

عدد 6

المجلة الجزائرية للأنثروبولوجيا الثقافية

Turath N°6

The Algerian Journal of Cultural Anthropology

Volume	Issue	Month	Year
3	2	December	2025

Website (Publisher):

<https://journals.crasc.dz/index.php/turath>

ASJP (Review & Editorial Accreditation System):

<https://asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/920>

ISSN: 2830-9863 | EISSN: 2992-0698

Turath © 2025 is licensed under [CC BY-NC-ND 4.0](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)



" Turath "

The Algerian Journal of Cultural Anthropology

A biannual journal published by the Centre of Research in Social and Cultural Anthropology (CRASC), Algeria.

EDITORIAL TEAM

Director of Publication:

Ammar MANAA,

Centre of Research in Social and Cultural Anthropology (CRASC), Algeria

Editor in Chief:

Abdelouahab BELGHERRAS,

Centre of Research in Social and Cultural Anthropology (CRASC), Algeria

Associate Editors:

- **Roberto MAZZOLA**, *University of Eastern Piedmont "Amedeo Avogadro", Italy*
- **Dominique CAUBET**, *Inalco, France*
- **Yamamoto SAKI**, *University of Osaka, Japan*
- **Abderezak DOURARI**, *CNPLET, Algeria*
- **José Antonio GONZÁLEZ ALCANTUD**, *University of Granada, Spain*
- **Dalila SENHADJI**, *University of Science and Technology of Oran (USTO), Algeria*
- **Elizabeth BISHOP**, *The American University of Iraq - Baghdad (AUIB), Iraq*
- **Jonathan GLASSER**, *University of William & Mary, USA*
- **Mounir SAIDANI**, *University of Tunis El Manar, Tunisia*
- **Mohand Akli SALHI**, *University of Tizi Ouzou, Algeria*
- **Catherine MILLER**, *IREMAM, France*
- **Saliha SENOUCI**, *CRASC, Algeria*
- **Mohamed HIRRECHE-BAGHDAD**, *CRASC, Algeria*
- **Fatima Zohra HABRI**, *University of Tlemcen, Algeria*
- **Mohamed MILIANI**, *University of Oran 2, Algeria*
- **Ahmed Amine DELLAI**, *CRASC, Algeria*

Journal Secretary:

- **Lamia FARDEHEB**, *CRASC, Algeria*
- **Karima BERROUNA-GUITOUNI**, *CRASC, Algeria*

Cover Image

Painting of Toufik ALI CHAOUICHE

Calligrapher

Mohamed BENAZZOUZI

Turath

The Algerian Journal of Cultural Anthropology

Turath
Volume 3 Issue 2 / December 2025

Table of Contant

Presentation (In Arabic)	4
Presentation (In English)	7

Mebarka BELLAHCEN

أزوان بين الغواية والهداية (ملاحظات حول استراتيجيات الخطاب الفني في الثقافة الحسانية)

Azawān between Seduction and Guidance (Notes on the Strategies of Artistic Discourse in Hassāniya Culture) 10-29

Fatima MOHAMED MAHMOUD ABDEL WAHAB (University of Nouakchott, Mauritania)

مدخل إلى اللهجة الحسانية

An Introduction to the Hassaniya Dialect 30-52

Zber GHALI (The Franco-Sahrawi Study and Documentation Center, Ahmed Baba MISKE, Western Sahara)

Nani ABDALLAHI (Saharawi Center Al-Saqia Al-Hamra for Studies, Western Sahara)

قراءة سوسيو-أنثروبولوجية لكتاب أزوان: الموسيقى، المجد والإمتاع لدى البيضان لميشال غينيوار

A Socio-Anthropological Reading of the Book Azawān: Music, Honor, and Pleasure Among the Bidhan by Michel GUIGNARD 53-63

Mebarka BELLAHCEN (Mohamed BEN AHMED University, Oran 02, Algeria)

الحكايات الشعبية في الصحراء الغربية

Folk Tales in Western Sahara 64-77

Zber GHALI (The Franco-Sahrawi Study and Documentation Center, Ahmed Baba MISKE, Western Sahara)

Varia

دلالات النخل التأويلية ثثري التراث في الأمثال الشعبية

Hermeneutic Interpretations of the Palm Tree in Folk Proverbs and Their Contribution to Cultural Heritage 78-93

Amina ABDULLAH SALEM (Faculty of Arts, Helwan University, Egypt)

تقديم

تمثل الثقافة الحسانية ظاهرة ثقافية مركبة تتداخل فيها أبعاد لغوية، اجتماعية، رمزية، وروحية، ما يجعلها من أكثر أشكال التراث اللامادي ثراءً في الفضاء الصحراوي الإفريقي. فهي وليدة تفاعل تاريخي طويل بين القبائل البيطانية الممتدة عبر موريتانيا، الجزائر، الصحراء الغربية، وشمال مالي والنيجر، وما نتج عن هذا التفاعل من ممارسات لغوية ودينية وشعرية وفنية شكلت هوية جامعة ومتميزة في آن واحد. إن هذا التراث، الذي تجاوز حدوده الجغرافية الضيقة، يشكل اليوم موضوعاً مركزياً في النقاشات الأكاديمية والبرامج الثقافية الرامية إلى صون الهوية وبناء الذاكرة الجماعية في منطقة تتقاطع فيها رهانات الانتماء والسلطة والرمز.

تتجسد أهمية التراث الثقافي الحساني وضرورة الاعتناء به، ليس بوصفه ذاكرة محلية مغلقة، بل باعتباره عنصراً حياً في التفاعل الحضاري المغاربي الإفريقي، ومنصة لإعادة التفكير في أدوات التنمية الثقافية، وصيغ الإدماج الاجتماعي، وآليات إنتاج الرمزية في المجتمعات الصحراوية، إذ يشكل التراث الحساني مكوناً أساسياً من مكونات الثقافة اللامادية، ويعبر عن الامتداد التاريخي والثقافي لمجتمع البيطان. وتعد اللغة الحسانية الوعاء الأساسي لهذه الثقافة، حيث تمزج بين العربية الفصحى ولهجات صنهاجة ومفردات من أصول إفريقية، ما يعكس تفاعلاً حضارياً عميقاً ومركباً. ويحضر هذا التراث في أشكال متعددة منها الشعر، الأمثال، الحكايات، والتصوص السردية.

ومن أبرز الباحثين الذين درسوا التراث الحساني، نذكر بيار بونت (Pierre BONTE)¹ الذي قدّم دراسات معمّقة عن النظام الاجتماعي الحساني، والباحث الفرنكوموريتاني عبد الودود ولد الشيخ²، وصوفي كاراتيني (Sophie CARATINI)³ التي اشتغلت على التحوّلات السياسية والاجتماعية لدى مجتمع البيطان، وكورين فورتى (Corinne FORTIER)⁴ التي اهتمت بمسائل النوع الاجتماعي والجسد والفتوى، ومارشيزين فيليب (Philippe MARCHESIN)⁵ الذي ركّز على الرمزية والصراعات الاجتماعية،

¹ بيار بونت (Pierre BONTE): بونت، بيار. الأنظمة الاجتماعية لدى مجتمع البيطان (الموريتانيون). الترجمة غير متوفرة بالعربية، النسخة الأصلية: BONTE, P. (1969). *L'émirat de l'Adrar mauritanien : barim et pouvoir politique dans une société tribale saharienne*. CNRS.

بونت، بيار. العلاقات القبلية والبنى الاجتماعية في موريتانيا. النسخة الأصلية: BONTE, P. (1998). *Histoire et structures sociales de la Mauritanie (XV^e-XX^e siècle)*. Karthala.

له دراسات أخرى حول القبيلة، النسب، الزوايا والحسانية، منشورة في مجلات أنثروبولوجية فرنسية.
² عبد الودود ولد الشيخ (Abdel Wedoud OULD CHEIKH): ولد الشيخ، عبد الودود. دراسات في المجتمع الموريتاني، الدين والسياسة في بلاد البيطان. منشورات مختلفة (مقالات محكمة).

OULD CHEIKH, A. W. *Pouvoirs et sociétés en Mauritanie : Essai d'anthropologie historique*.

له كتابات عديدة حول الإسلام في الصحراء، التاريخ السياسي، والذاكرة الشفهية.

³ صوفي كاراتيني (Sophie CARATINI): كاراتيني، صوفي. البيطان: التحوّلات التاريخية والسياسية في مجتمع صحراوي. النسخة الأصلية: CARATINI, S. (1989). *Les Rgybat (1610-1934) : histoire d'une grande confédération nomade saharienne*. L'Harmattan.

CARATINI, S. (2010). *Mémoire et pouvoir au Sahara : les tribus de Mauritanie du XVI^e au XIX^e siècle*. CNRS Editions.

له أبحاث حول الهوية والسلطة والتحوّلات الاجتماعية في موريتانيا.

⁴ كورين فورتى (Corinne FORTIER): فورتى، كورين. دراسات أنثروبولوجية حول النوع الاجتماعي والجسد والفتوى بالصحراء: FORTIER, C. (2014). (Dir.). *Femmes, hommes et patrimoine en Mauritanie*. Karthala.

FORTIER, C. (2007). "Blood, Milk and Sperm: Kinship Studies in Mauritania", *Journal of Anthropological Research*.

تركّز أعمالها على قضايا الجندر في المجتمع الحساني والزواج والقرابة.

⁵ مارشيزين فيليب (Philippe MARCHESIN): مارشيزين، فيليب. السياسة والرمز في موريتانيا، النسخة الأصلية: MARCHESIN, Ph. (1992). *Mauritanie : histoire, société, politique*. Karthala.

أبحاثه تتناول السلطة، الرمزية السياسية والصراعات الاجتماعية لدى البيطان.

إضافةً إلى المستشرق الفرنسي بول مارتي (Paul MARTY)⁶ الذي تعد كتاباته من أوائل الوثائق الكولونيالية التي أرخت للمجتمع الحساني وإن كانت محاطة بتحفظات منهجية معاصرة.

في هذا العدد الموضوعاتي من مجلة "تراث" نهدف للاقتراب من الثقافة الحسانية من منظور علمي متعدد التخصصات، يجمع بين التحليل اللساني، والأنثروبولوجي، والإثنوغرافي، والتاريخي، سعيًا إلى بلورة فهم معمق للكيفية التي تُبنى بها الهوية في فضاء تتقاطع فيه الذاكرة الشفاهية، البنية القبلية، والتدين الشعبي، ويُعاد فيه إنتاج الثقافة في شروط بيئية وجغرافية متحوّلة.

يفتح العدد بمقال فاطمة محمد محمود عبد الوهاب من موريتانيا، والموسوم بـ "أزوان بين الغواية والهداية: ملاحظات حول استراتيجيات الخطاب الفني في الثقافة الحسانية"، أين ركّزت الباحثة على علاقة الإيديولوجي والجمالي في الثقافة الحسانية وأشكال التعبير عن تمظهرات تلك العلاقة وتوتراتها في واقع الحياة اليومية، من خلال خطاب النخب الدينية والفنية. كشفت الدراسة عن تحولات النظرة إلى الممارسات الموسيقية بين التحريم والقبول، وبين الإغواء والإرشاد، وصولًا إلى أشكال من التعايش والمواءمة فرضها واقع المجتمع واحتياجاته الروحية والجمالية، في إطار جدل مستمر بين المتعالي والمعيش. وفي السياق اللساني، يقدم الزبير غالي وناني عبد الله، من الصحراء الغربية، دراسة مهمة بعنوان "مدخل إلى اللهجة الحسانية"، يعرّفان من خلالها باللهجة الحسانية باعتبارها نتاج تفاعل تاريخي بين العربية (عرب المعقل وبني حسان) واللسان الصنهاجي البربري، بالإضافة إلى تأثيرات إفريقية متعددة. ويرز المقال قيمة اللسان الحساني كوعاء للتراث الشفهي في مجتمع قليل الكتابة في حفظ الشعر، والقصص والحكايات الشعبية والأمثال والحكم والألغاز والأحاديث والصور البلاغية المتنوعة، والذي أسهم في تعزيز الهوية المشتركة للمجتمع الحساني في مساحة جغرافية واسعة.

من جهتها، قاربت الباحثة مباركة بلحسن من الجزائر، موسيقى البيضان، المعروفة باسم أزوان، باعتبار الموسيقى عنصرًا ثقافيًا مهمًا في الفضاءات الصحراوية، من حيث إسهاماتها الفعالة في تكيف الإنسان مع بيئة صحراوية مميّزاتها الأساسية شساعة المكان وتمثّل خاص بالزمان وأنماط التفاعل الرمزي بين الإنسان والطبيعة، وذلك من خلال "قراءة سوسيو-أنثروبولوجية لكتاب أزوان: الموسيقى، المجد والإمتاع لدى البيضان - لميشال غينيار"، ما يجعل هذا العمل يرق ليصبح مرجعًا لقراءة النسق الجمالي والاجتماعي في الموسيقى الحسانية.

وفي مجال السرد الشفهي، يقارب الباحث الزبير غالي، من الصحراء الغربية، موضوع الحكايات الشعبية في الصحراء الغربية، باعتبارها عنصرًا أساسيًا من الذاكرة الجمعية للمجتمعات الناطقة بالحسانية. إذ تنتقل شفهيًا من جيل إلى آخر، حاملةً معها منظومة من القيم والمعتقدات والمفاهيم الاجتماعية التي تعكس الهوية الثقافية الخاصة بالشعب الصحراوي. وفي مقال بعنوان "الحكايات الشعبية في الصحراء الغربية"، يسلط فيه الضوء على أهم أنواع الحكايات الحسانية ووظائفها التربوية والترفيهية، مبرزًا جمالياتها الأسلوبية، كما يشير إلى مخاطر الاندثار نتيجة التحولات المعاصرة، داعيًا إلى توثيق هذا التراث الشفهي وصيانه.

ويختتم العدد بمقال متنوع تقدّمه أمينة عبد الله سالم من مصر، تحت عنوان "دلالات النخل التأويلية ثري التراث في الأمثال الشعبية"، تتناول فيه الباحثة رمزية النخل في الوجدان الشعبي المصري، من خلال تحليل دلالات حضوره في الأمثال وما يحمله من معاني ترتبط بالحياة والعمل والقيم والتصوّرات الجماعية. يبرز المقال كيف تتحوّل الكلمة الشعبية إلى حامل للمعنى وللتجربة الإنسانية، وإلى وسيط للتفكير والتواصل وبناء السلوك الثقافي.

⁶ بول مارتي (Paul MARTY): مارتي، بول. موريتانيا: الإسلام والمجتمع. النسخة الأصلية:

MARTY, P. (1916-1920). *Études sur l'Islam et les tribus maures (Mauritanie, Sahara occidental)*. Leroux.

يعدّ من أوائل من وثّق المجتمع الحساني خلال الحقبة الاستعمارية، لكن كتاباته تحتاج قراءة نقدية من منظور ما بعد كولونيالي.

وفي الأخير، يمكن القول، إنّ هذا العدد لا يقدّم مجرد دراسات متخصصة حول الثقافة الحسّانية، بل يفتح بابًا للحوار مع ذاكرة الصحراء وروح أهلها. ومن خلال تتبّع الفنون واللّغة والحكاية والموسيقى، نحاول الاقتراب من عالم غني بتفاصيله الرمزيّة والجماليّة، عالم ما يزال ينبض بالحياة رغم التحوّلات وتغيّر السياقات. وعليه فإنّ هذا الجهد العلمي هو دعوة للتأمّل في هذا التراث بوصفه رصيّدًا حيًّا من الهوية العربيّة والإفريقيّة الصحراويّة، يستحقّ البحث والإنصات والحفظ، كما يستحقّ أن يُعاد تقديمه للأجيال القادمة بعين معاصرة ووعي يثمنّ الجذور ويواكب المستقبل.

مباركة بلحسن

جامعة محمد بن أحمد، وهران 02، الجزائر.

Presentation

Hassaniya culture constitutes a multifaceted cultural formation in which language, social organization, symbolic systems, and spiritual practices intersect. This complexity makes it one of the most vibrant expressions of intangible cultural heritage in the Saharan-African world. Emerging from long-standing historical interactions among Bidhan communities across Mauritania, Algeria, Western Sahara, and parts of northern Mali and Niger, Hassaniya culture has developed through shared linguistic practices, religious traditions, poetry, music, and artistic expression. These elements have shaped a collective identity that is both cohesive and internally diverse.

Today, Hassaniya heritage extends well beyond its original geographical framework and has become a key focus of scholarly inquiry and cultural policy initiatives concerned with heritage preservation, identity politics, and the construction of collective memory. In a region marked by overlapping questions of belonging, authority, and symbolic power, Hassaniya culture offers a privileged lens through which to examine broader processes of social continuity and change in Saharan societies.

The significance of Hassaniya heritage lies not in its consideration as a static or isolated local tradition, but rather as a living cultural resource embedded within Maghrebi-African historical dynamics. It provides a space for rethinking cultural development, social inclusion, and modes of symbolic production in desert environments. As a central component of intangible cultural heritage, Hassaniya culture reflects the historical depth and cultural resilience of Bidhan society. At its core stands the Hassaniya dialect, which functions as the primary medium of cultural transmission. Drawing on Classical Arabic, Sanhaja Berber linguistic substrates, and a range of African lexical influences, Hassaniya embodies a long history of intercultural contact and exchange. This linguistic richness is expressed through oral genres such as poetry, proverbs, folktales, and narrative storytelling.

Scholarly engagement with Hassaniya society and culture has been shaped by the contributions of several key researchers. Pierre BONTE'S work on social organization and tribal structures remains foundational, while Abdel Wadoud OULD CHEIKH has offered critical insights into religion, authority, and social change. Sophie CARATINI has examined political and social transformations within Bidhan communities, Corinne FORTIER has explored questions of gender, the body, and Islamic legal discourse, and Philippe MARCHESIN has focused on symbolism and social conflict. Earlier colonial-era writings by Paul MARTY constitute some of the first documentary sources on Hassaniya society, though contemporary scholarship approaches them with necessary methodological caution.

This thematic issue of *Turath* adopts a multidisciplinary approach to Hassaniya culture, bringing together perspectives from linguistics, social and cultural anthropology, ethnography, and history. Our aim is to explore how identity is articulated and negotiated in a social space shaped by oral memory, tribal affiliations, and forms of popular religiosity, and how cultural practices are continually reconfigured in

response to shifting environmental and socio-political conditions.

The issue opens with an article by **Fatima MOHAMED MAHMOUD ABDEL WAHAB** (Mauritania), entitled “Azawān between Seduction and Moral Guidance : Reflections on Artistic Discourse in Hassaniya Culture”. The author examines the interplay between aesthetics and ideology in Hassaniya cultural expression, focusing on how tensions surrounding music are articulated through the discourses of religious and artistic elites. The study traces changing attitudes toward musical practices-oscillating between prohibition and acceptance, moral suspicion and aesthetic appreciation-ultimately highlighting forms of negotiation and coexistence shaped by everyday social realities and spiritual needs. Music thus appears as a site of ongoing dialogue between the transcendent and the lived experience.

From a linguistic perspective, **Zber GHALI** and **Nani ABDALLAHI** (Western Sahara) contribute an article entitled “An Introduction to the Hassaniya Dialect”. They analyze Hassaniya as the outcome of historical interaction between Arabic-speaking groups (notably the Ma‘qil and Bani Hassan tribes), Sanhaja Berber linguistic traditions, and diverse African influences. Emphasizing its role as a vehicle of oral culture in a largely non-literate context, the authors show how Hassaniya preserves poetry, folktales, proverbs, riddles, and metaphorical expressions, thereby sustaining a shared cultural identity across a wide transregional space.

Mebarka BELLAHCEN (Algeria) examines Bidhan music, commonly known as Azawān, as a central cultural practice in Saharan societies. Through “a socio-anthropological reading of Michel Guignard’s *Azawān: Music, Prestige, and Pleasure among the Bidhan*”, she highlights music’s role in mediating human relationships with a desert environment characterized by spatial vastness, distinctive temporal rhythms, and symbolic interactions between people and nature. Her analysis positions Azawān as a key entry point for understanding the aesthetic and social logics of Hassaniya culture.

In the domain of oral literature, **Zber GHALI** (Western Sahara) focuses on folk narratives as a core component of the collective memory of Hassaniya-speaking communities. Transmitted orally across generations, these stories convey systems of values, beliefs, and social norms that articulate Sahrawi cultural identity. In his article “Folk Tales in Western Sahara”, the author classifies major narrative genres, discusses their pedagogical and recreational functions, and draws attention to their stylistic features. He also warns of the risk of cultural erosion in the face of contemporary transformations, calling for systematic documentation and preservation efforts.

The issue concludes with a contribution by **Amina ABDULLAH SALEM** (Egypt), entitled “Palm Tree Symbolism and the Hermeneutics of Meaning in Popular Proverbs”. Through an analysis of palm imagery in Egyptian proverbial discourse, the author explores how everyday language encodes collective values related to life, labor, and social ideals. The article illustrates how popular expressions function as

repositories of shared experience and as tools for communication, moral reflection, and cultural socialization.

Overall, this issue goes beyond the presentation of specialized studies on Hassaniya culture. It invites readers into a broader conversation with the memory of the desert and the lived realities of its people. By engaging with language, music, storytelling, and artistic expression, the contributions collectively illuminate a cultural world rich in symbolic meaning and aesthetic creativity-one that continues to adapt and endure despite social and environmental change. Therefore, this scientific effort is an invitation to reflect on this heritage as a living asset of Arab and African Saharan identity, worthy of research, listening, and preservation, and also worthy of being reintroduced to future generations with a contemporary eye and an awareness that values the roots and keeps pace with the future.

Mebarka BELLAHCEN

Mohamed BEN AHMED University, Oran 02, Algeria.